[200] تدل عليها الأحاديث المتواترة والمتضافرة عن الائمة (عليهم السلام) وأقوال أكثر المفسرين. 2 - إن عبادته (صلى ا عليه وآله) كانت على خلاف عبادة الناس في الجزيرة العربية آنذاك، ومخالفة لطريقتهم والطقوس المتخذة في العبادة عندهم، وهذا أحد الأسباب التي سببت مخالفة الناس ومنعهم إياه (صلى ا عليه وآله) عن إقامة الصلاة. يمكن استنباط هاتين النقطتين من الروايات التي تفصل كيفية عبادة النبي (صلى ا عليه وآله) قبل البعثة، حيث تروى لنا انه كان (صلى ا عليه وآله) يصلي احيانا في الخفاء وتارة اخرى في الملا والعلن. ونكتفي هنا بذكر حديث واحد مما روي بهذه المناسبة: نقل صاحب السرائر من جامع البزنطي عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبد ا (عليهما السلام) يقولان: حج رسول ا (صلى ا عليه وآله) عشرين حجة مستسرا، منها عشر حجج أو قال: تسع - الوهم من الراوي - قبل النبوة، وقد كان صلى قبل ذلك وهو ابن أربع سنين، وهو مع ابي طالب في أرض بصرى (1). مؤهلات النبي (صلى ا عليه وآله) في الاحاديث: وردت أحاديث كثيرة عن النبي (صلى ا عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) في المصادر المعتمدة - لدى الفريقين -، تؤيد مقولتنا الانفة، وتثبت كفاءة النبي (صلى ا عليه وآله) وتأهله، وتروي لنا كيفية صلاته وعبادته قبل أن يبعث نبيا، وإليك بعض هذه الاحاديث: 1 - أخرج ابن سعد باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح (2).

_____ = الدر المنثور، والميزان، الخازن ومحاسن التأويل، وغيره. وقد فصل العلامة الطباطبائي في تفسيره الميزان البحث وايد هذه النظرية.

(1) بحار الانوار 15: 361 كتاب تاريخ نبينا باب (4) باب منشاه ورضاعه وما ظهر من اعجازه عند ذلك... ح 17. (2) الطبقات الكبرى لابن سعد 1: 61 ذكر امهات النبي.

_____